كلية التربية
قسم التاريخ

السياسة الأمريكية تجاه جواتيمالا
(١٩٤٤ - ١٩٥٤م)

رسالة مقدمة لنيل درجة **الدكتوراه لإعداد المعلم في الآداب**
(تخصص التاريخ الحديث والمعاصر)

إعـــداد

محمد عبدالباسط محمد العناني
المدرس المساعد بقسم التاريخ
كلية التربية- جامعة عين شمس

إشـراف

أ.د/ أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
ورئيس قسم التاريخ
كلية التربية - جامعة عين شمس

د/ علي إبراهيم عبداللطيف
مدرس التاريخ الحديث والمعاصر **المفرغ**
كلية التربية - جامعة عين شمس

القاهرة
١٤٣٩هـ/٢٠١٨م

كليــة التربيــة
قســم التاريــخ

صفحة العنوان

عنوان الرسالة:

السياسة الأمريكية تجاه جواتيمالا (١٩٤٤ - ١٩٥٤م)

اسم الطالب: محمد عبد الباسط محمد العناني

الدرجة العلمية: دكتوراه

القسم التابع له: التاريخ

اسم الكلية: التربية

الجامعة: عين شمس

سنة التخرج: ٢٠٠٩

سنة المنح: ٢٠١٨

كليــة التربيــة
قســم التاريــخ

رسالة دكتوراه

اسم الطالب: محمد عبد البلاط محمد العناني

عنوان الرسالة: السياسة الأمريكية تجاه جواتيمالا (١٩٤٤- ١٩٥٤م)

اسم الدرجة: دكتوراه

لجنة الإشراف:

١- الاسم: أ.د/ أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس
٢- الوظيفة: أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر ورئيس قسم التاريخ بكلية التربية – جامعة عين شمس.

١- الاسم: د/ علي إبراهيم عبد اللطيف
٢- الوظيفة: مدرس التاريخ الحديث والمعاصر المتفرغ بكلية التربية – جامعة عين شمس.

لجنة المناقشة والحكم

١- الاسم: أ.د/ حمـدنا مصطفى حسن
٢- الوظيفة: أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الآداب – جامعة عين شمس (مناقشًا ورئيسًا)

١- أ.د/ أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس
٢- أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر ورئيس قسم التاريخ بكلية التربية – جامعة عين شمس (مشرفا)

١- أ.د/ نبيل السيد الطوخي
٢- أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد بكلية الآداب – جامعة المنيا (مناقشًا)

تاريخ البحث: / /

الدراسات العليا:
ختم الإجازة: أجيزت الرسالة بتاريخ / /

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعة**
/ / **/ /**

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا

إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

صَدَقَ اللّه الْعَظِيْم

سورة البقرة – الآية (٣٢)

إهـداء

إلى أمي وأبي ..

اعترافًا بفضلهما

إلى زوجتي الحبيبة..

حبًا واحترامًا وتقديرًا

فهرس المحتويات

الموضـــوع	الصفحـة
المقدمة	أ - ي
قائمة الاختصارات	ك –ل
التمهيد	
علاقات الولايات المتحدة الأمريكية بجواتيمالا قبل ١٩٤٤م	
جذور العلاقات الأمريكية الجواتيمالية	١- ١٨
نمو الاستثمارات الأمريكيةفي جواتيمالا	١٩- ٢٧
سياسة أوبيكو ومقدمات الثورة الجواتيمالية ١٩٤٤م	٢٧- ٣٣
الفصل الأول	
التقارب بين الولايات المتحدة الأمريكية وجواتيمالا	
موقف الولايات المتحدة الأمريكية إزاء ثورة جواتيمالا (يونيو- أكتوبر ١٩٤٤م)	٣٤- ٦٢
موقف الولايات المتحدة الأمريكية إزاء انتخاب أريبالو للرئاسة (مارس ١٩٤٥م)	٦٢- ٦٦
سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه جواتيمالا (١٩٤٥-١٩٤٦م)	٦٦- ٨١
الفصل الثاني	
تحدي جواتيمالا للهيمنة الأمريكية	
موقف الولايات المتحدة الأمريكية إزاء قانون العمل الجواتيمالي	٨٢- ٩٢
موقف الولايات المتحدة الأمريكية إزاء رفض جواتيمالا التوقيع على معاهدة الريو ١٩٤٧م.	٩٢- ٩٦
موقف الولايات المتحدة الأمريكية إزاء دعم أريبالو للفيلق الكاريبي	٩٦- ١٠٧
موقف الولايات المتحدة الأمريكية إزاء المد الشيوعيفي عهد أريبالو	١٠٧- ١٢٠
محاولات الولايات المتحدة الأمريكية لاحتواء جواتيمالا (١٩٤٩-١٩٥٠م)	١٢٠- ١٣٢
الفصل الثالث	
الصدام بين الولايات المتحدة الأمريكية وجواتيمالا	
موقف الولايات المتحدة الأمريكية إزاء انتخاب أربينس للرئاسة (مارس ١٩٥١م)	١٣٣- ١٤٣
إعادة تقييم الولايات المتحدة الأمريكية لسياستها تجاه جواتيمالا (١٩٥١م)	١٤٣- ١٤٩

موقف الولايات المتحدة الأمريكية إزاء الحزب الشيوعي الجواتيمالي ١٤٩- ١٦٢
موقف الولايات المتحدة الأمريكية إزاء برنامج الإصلاح الزراعي ١٦٢– ١٧٤
بداية العمل السري ضد جواتيمالا ١٩٥٢م (العملية PBFORTUNE) ١٧٥– ١٨٥

الفصل الرابع
استعدادات الولايات المتحدة الأمريكية للإطاحة بحكومة أربينس

سياسة إدارة أيزنهاور تجاه جواتيمالا ١٨٦– ١٩٢
إعداد وكالة المخابرات الأمريكية لعملية الإطاحة بأربينس (PBSUCCESS) ١٩٢– ٢٣٤
- إعادة تقييم الأوضاع ووضع خطط العملية ١٩٢– ٢٠٢
- تأسيس جيش التحرير ودعمه ٢٠٢– ٢٠٩
- الضغط الاقتصادي والدبلوماسي ٢٠٩– ٢١٦
- الحرب النفسية ٢١٦– ٢٢٥
أولًا: حملات الدعاية المناهضة لحكومة أربينس ٢١٦– ٢٢١
ثانيًا: الإذاعة السرية ٢٢٢– ٢٢٥
- عزل جواتيمالا وتحفيز جيشها على الانشقاق ٢٢٥– ٢٣٤
أولًا: قلب موازين القوى العسكرية في أمريكا الوسطى ٢٢٦–٢٢٨
ثانيًا: حظر تصدير الأسلحة إلى جواتيمالا دوليًا ٢٢٨– ٢٣١
ثالثًا: برنامج الانشقاقات العسكرية ٢٣١– ٢٣٤
كشف الحكومة الجواتيمالية لمخطط عملية الإطاحة بأربينس (الورقة البيضاء) ..... ٢٣٤ – ٢٣٨

الفصل الخامس
التدخل الأمريكي والإطاحة بحكومة أربينس

مؤتمر كاراكاس وتهيئة المناخ الدولي للتدخل (مارس ١٩٥٤) ٢٣٩– ٢٤٧
صفقة الأسلحة التشيكية وذريعة التدخل (مايو ١٩٥٤م) ٢٤٨– ٢٥٥
اتخاذ القرار النهائي بالتدخل في جواتيمالا ٢٥٥– ٢٦٠
تنفيذ المرحلة الأخيرة من عملية الإطاحة بأربينس PBSUCCESS (١٨-٢٧ يونيو ١٩٥٤م) ٢٦٠– ٢٨٤
- المناورات والعمليات العسكرية ٢٦٠– ٢٧٥
- تحركات جواتيمالا الدبلوماسية في مجلس الأمن ٢٧٥– ٢٨١

- استقالة أربينس ..... ٢٨١ –٢٨٤
دور الولايات المتحدة الأمريكيةفي تصعيد كاستيّو أرماس لرئاسة جواتيمالا..... ٢٨٤ –٢٩٣
توثيق عملية الإطاحة بأربينس (العملية PBHISTORY) ..... ٢٩٣ –٢٩٥
الخاتمة ..... ٢٩٦ –٣١١
الملاحق ..... ٣١٢ –٣٢٤
الخرائط ..... ٣٢٥ –٣٢٧
قائمة المصادر والمراجع ..... ٣٢٨ –٣٥٠
مستخلص الرسالة باللغة العربية ..... ٣٥١ –٣٥٢
مستخلص الرسالة باللغة الأجنبية ..... 2 – 1

المقدمة

تناولت هذه الدراسة "**السياسة الأمريكية تجاه جواتيمالا**" في الفترة الممتدة بين عامي (١٩٤٤-١٩٥٤م)، والبالغة عشرة أعوام، هى عمر التجربة الثورية الجواتيمالية، والتي كانت ثاني ثورة اجتماعية في أمريكا اللاتينية، بعد الثورة المكسيكية في عام ١٩١٠م. وقد ولدت هذه الثورة من رحم معاناة الشعب الجواتيمالي من أوضاع اقتصادية، واجتماعية، وسياسية سيئة، عايشها منذ بداية الاحتلال الإسباني لبلاده في عام ١٥٢٤م، وحتى بعد استقلالها في عام ١٨٢١م؛ إذ لم تتحسن هذه الأوضاع، بل اشتدت وطأتها، نتيجة صراع حكامها على السلطة، وتضحيتهم بسيادة بلادهم واستقلالها الاقتصادي في سبيل الحفاظ على السلطة، عن طريق استرضاء الولايات المتحدة الأمريكية، التي استطاعت بسط هيمنتها الاقتصادية والسياسية على أمريكا اللاتينية بحلول القرن العشرين. ولأنها كانت ثورة إصلاحية، فكان لا مفر من اصطدامها بالمصالح الاقتصادية الأمريكية الراسخة في أراضيها، ومن هنا بدأ صراع الولايات المتحدة معها لحماية هذه المصالح.

اتخذت هذه الدراسة من عام ١٩٤٤م، نقطة بداية لها؛ لأنه هو العام الذي شهد بداية اشتعال الثورة الجواتيمالية بقيادة مثقفي الطبقة الوسطى من المعلمين والطلاب، ونجاحها في تخليص جواتيمالا من دكتاتورية النخبة الحاكمة، ومن ظلم كبار الملاك لسكانها من الهنود الحمر، ومن سيطرة الشركات الأمريكية على اقتصادها، واحتكارها لأهم الصناعات فيها. ولذلك يُعد عام ١٩٤٤م، بمثابة حد فاصل بين فترتين متمايزتين في التاريخ الجواتيمالي؛ إذ شهدت جواتيمالا بعده تغيرات وإصلاحات كثيرة، غيرت من شكل الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية فيها بشكل كبير. وغيرت بالتبعية من شكل العلاقات فيما بينها وبين الولايات المتحدة؛ فأصبحت جواتيمالا غير خاضعة لها، وكانت حكوماتها ليست في حاجة إلى دعمها للحفاظ على سلطتها، لأنها اكتسبتها بموافقة الشعب وليس رغمًا عنه. وهو ما اعتبرته واشنطن تحديًا من جانب حكومة جواتيمالا لهيمنتها، وخروجًا من تحت سيطرتها المتغلغلة في أمريكا الوسطى، وهى المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية بالنسبة لها.

اتخذت الدراسة من عام ١٩٥٤م، نقطة نهاية لها؛ لأنه العام الذي شهد نهاية التجربة الثورية الجواتيمالية، والتي انتهت بعد عقد واحد فقط، نتيجة التدخل الأمريكي، والذي تم عن طريق دعم الولايات المتحدة لمجموعة من المتمردين، وتدريبهم، وإمدادهم بالسلاح للقيام بتمرد مسلح ضد ثاني الحكومات الثورية في جواتيمالا وآخرها. وكان سبيلها في تحقيق ذلك هو الاعتماد على

العمليات السرية بقيادة وكالة المخابرات الأمريكية، التي استمرت أكثر من ثلاث سنوات تُخطط وتُعد للإطاحة بحكومة جواتيمالا الثورية، من خلال منظومة عمل متكاملة، اعتمدت فيها على أساليب الحرب الاقتصادية، والسياسية، والنفسية، إلى جانب دعمها للأعمال شبه العسكرية التي قام بها المتمردون من المنفيين الجواتيماليين. ولذلك، كان عام ١٩٥٤م، هو الآخر عاماً فاصلاً في التاريخ الجواتيمالي؛ لأنه فصل بين فترتين متمايزتين؛ غلب على الفترة الأولى (١٩٤٤-١٩٥٤م) الاستقلال الاقتصادي، والاستقرار السياسي، والحكم الديمقراطي. أما الفترة الثانية (ما بعد عام ١٩٥٤م)، فقد غلب عليها التبعية الاقتصادية للولايات المتحدة، وعدم الاستقرار السياسي، إضافة إلى الحرب الأهلية.

أما عن أسباب اختيار موضوع الدراسة، فكان من أهمها: الرغبة في مواصلة البحث والدراسة في تاريخ دول أمريكا اللاتينية بشكل عام، وسياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاهها بشكل خاص، نظراً لأهمية هذه المنطقة بالنسبة لها. إضافة إلى دراسة وفهم الأبعاد المختلفة للتجربة الثورية الجواتيمالية، باعتبارها إحدى التجارب الثورية المهمة في أمريكا اللاتينية، نظراً لما أحدثته من تطورات اقتصادية، واجتماعية، وسياسية، وأثر هذه التطورات على صناع السياسة الأمريكية، الذين لم يسمحوا لهذه التجربة أن تنقل جواتيمالا إلى خارج إطار الهيمنة الأمريكية. وأخيراً، المشاركة في إثراء المكتبة العربية – ولو بقدر بسيط – بدراسة تاريخية عن هذا المجال البحثي البِكْر، والخصب في الوقت نفسه، نظراً لافتقارها إلى الدراسات التي تتناول تاريخ أمريكا اللاتينية بشكل عام، وتجاربها الثورية بشكل خاص.

بناء على ذلك، **فإن هذه الدراسة هدفت إلى** دراسة السياسة الأمريكية تجاه جواتيمالا في الفترة الممتدة بين عامي (١٩٤٤-١٩٥٤م)، ورصد مراحل تطورها، وتحليلها في ظل الأحداث والتطورات الخاصة بالثورة الجواتيمالية من جانب، والتطورات الداخلية الخاصة بالولايات المتحدة من جانب ثان، والتطورات العالمية المتعلقة بالصراع الأمريكي السوفيتي، أو ما يُعرف بالحرب الباردة من جان ثالث، علاوة على دراسة دور وكالة المخابرات الأمريكية في تحقيق أهداف السياسية الخارجية الأمريكية عن طريق العمليات السرية، وأخيراً، إلقاء الضوء على جزء من التدخلات الأمريكية في الشئون الداخلية لدول أمريكا اللاتينية، دفاعاً عن مصالحها الاقتصادية.

أما بالنسبة للصعوبات، التي واجهت الباحث في أثناء إعداده لهذه الدراسة، فكان من أهمها: ندرة المصادر والمراجع التي تتناول موضوع الدراسة، خاصة الإسبانية منها، داخل مصر. إضافة إلى عدم توافر الكثير منها، سواء داخل مكتبة الجامعة الأمريكية، أم السفارة الجواتيمالية بالقاهرة. ولذلك، اعتمد الباحث على بعض الوثائق غير المنشورة، مثل وثائق الخارجية البريطانية، والخارجية الكندية؛ والوثائق المنشورة، مثل وثائق الأمم المتحدة، ومنظمة الدول الأمريكية، وبعض الوثائق والكتابات الأخرى، والتي قام بدراستها، وتحليلها، من أجل توضيح وجهة النظر الجواتيمالية إلى حد كبير، وحتى لا تقتصر الدراسة على الرؤية الأمريكية فقط، أو تتناول الأحداث من منظور واحد، وبالتالي تتكامل الصورة بقدر المستطاع.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التاريخي، الذي يقوم على رصد ودراسة الأحداث والوقائع التاريخية، وتحليلها، وتفسيرها على أسس منهجية دقيقة، مع الالتزام بالوحدة التاريخية، والسياق التاريخي العام، ومراعاة الظروف كافة، والمعطيات الموضوعية التي تؤثر عليها، بهدف الوصول إلى الحقيقة التاريخية قدر الإمكان.

في ضوء ذلك، اشتملت هذه الدراسة على تمهيد، وخمسة فصول رئيسة، إضافة إلى المقدمة، والخاتمة، وقائمة الملاحق، وأخيراً قائمة المصادر والمراجع. وهى على النحو التالي:

جاء **التمهيد** بعنوان: "علاقات الولايات المتحدة الأمريكية بجواتيمالا قبل عام ١٩٤٤م"، وتناول جذور العلاقات الأمريكية الجواتيمالية بداية من استقلال جواتيمالا عام ١٨٢١م، وجهود الولايات المتحدة لإزاحة النفوذ البريطاني من جواتيمالا، وتوطيد هيمنتها عليها. كما رصد نمو الاستثمارات الأمريكية في جواتيمالا، مع إلقاء الضوء على تأثير سعي الحكام الجواتيماليين لاسترضاء واشنطن على زيادة امتيازات الشركات الأمريكية في جواتيمالا. أما المحور الثالث، فقد تناول بالرصد والتحليل سياسة أوبيكو ومقدمات الثورة الجواتيمالية ١٩٤٤م، نظراً لأهمية فترة حكم أوبيكو (١٩٣١-١٩٤٤م) في ترسيخ الهيمنة الأمريكية في جواتيمالا، ودور سياساته في إشعال الثورة عام ١٩٤٤م.

أما **الفصل الأول،** فقد جاء تحت عنوان: "التقارب بين الولايات المتحدة الأمريكية وجواتيمالا"، ليكون معبراً عن حالة التقارب والتفاهم التي نشأت بين البلدين في أثناء الثورة

الجواتيمالية ١٩٤٤م، واستمرت خلال العامين التاليين لها. لذلك احتوى هذا الفصل على ثلاثة محاور رئيسة؛ أولها: موقف الولايات المتحدة الأمريكية إزاء ثورة جواتيمالا (يونيو- أكتوبر ١٩٤٤م)، والذي على الرغم من أنه كان متحفظًا في أوقات كثيرة، فإنه كان إيجابيًا في النهاية، مما عكس فهمًا من جانب الأولى لطبيعة التطلعات الثورية في جواتيمالا. وثانيها: موقف الولايات المتحدة الأمريكية إزاء انتخاب أريبالو للرئاسة (مارس ١٩٤٥م)، والذي كان يغلب عليه التفاؤل بشأن السياسات التي سينتهجها أريبالو. وثالثها: سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه جواتيمالا (١٩٤٥-١٩٤٦م)، والتي عكست تفهمًا كبيرًا من جانب واشنطن لطبيعة طموحات حكومة أريبالو الثورية. ولذلك فإن هذا المحور الأخير يرصد ويحلل حالة التقارب التي سادت العلاقات فيما بين البلدين بعد الثورة، ويُسلط أيضًا الضوء على بوادر انتهاءها.

جاء **الفصل الثاني** بعنوان: "تحدي جواتيمالا للهيمنة الأمريكية" ليرصد حالة التباعد التي حدثت فيما بين البلدين بعد عام ١٩٤٦م، والتي تطورت إلى تحدٍ من جانب جواتيمالا للهيمنة الأمريكية. واحتوى هذا الفصل على أربعة محاور رئيسة، عكست الأزمات التي تسببت في إيجاد هذه الحالة؛ أولها: موقف الولايات المتحدة الأمريكية إزاء قانون العمل الجواتيمالي؛ حيث إنه بصدوره في مايو ١٩٤٧م، انتهت حالة التقارب والتفاهم فيما بين البلدين، نتيجة تضارب المصالح، فبينما كانت جواتيمالا تهدف بإصداره إلى تحسين أوضاع العمال، اعتبرت الشركات الأمريكية أن بعض بنوده تمييزية، وأنها وضعت خصيصًا لتقليص امتيازاتها. وثانيها: موقف الولايات المتحدة الأمريكية إزاء رفض جواتيمالا التوقيع على معاهدة الريو (١٩٤٧م). وثالثها: موقف الولايات المتحدة الأمريكية إزاء دعم أريبالو للفيلق الكاريبي. ورابعها: موقف الولايات المتحدة الأمريكية إزاء المد الشيوعي في عهد أريبالو. ونتيجة لهذه الأزمات، أعادت الولايات المتحدة تقييم سياستها تجاه جواتيمالا فيما بين عامي (١٩٤٩-١٩٥٠م)، بهدف احتواءها، وهو ما تناوله المحور الخامس بالرصد والتحليل.

رصد **الفصل الثالث**، الذي جاء بعنوان: "الصدام بين الولايات المتحدة الأمريكية وجواتيمالا" حالة الصدام التي وصلت إليها العلاقات فيما بين البلدين من خلال خمسة محاور؛ أولها: موقف الولايات المتحدة الأمريكية إزاء انتخاب أربينس للرئاسة (مارس ١٩٥١م). وثانيها: إعادة تقييم الولايات المتحدة الأمريكية لسياستها تجاه جواتيمالا (١٩٥١م). وثالثها: موقف الولايات

المتحدة الأمريكية إزاء الحزب الشيوعي الجواتيمالي. ورابعها: موقف الولايات المتحدة الأمريكية إزاء برنامج الإصلاح الزراعي. وخامسها: بداية العمل السري ضد جواتيمالا ١٩٥٢م (العملية PBFORTUNE). وقد تم رصد بدايات الصدام وأسبابه فيما بين البلدين، وتتبع تطوراته، وتحليلها، من خلال هذه المحاور. وقد أدى هذا الصدام، إلى تحول كبير في السياسة الأمريكية؛ إذ بدأت الولايات المتحدة في التخطيط للإطاحة بحكومة أربينس في جواتيمالا، وعلى الرغم من توقفها لفترة بسبب تغير الإدارة الأمريكية، فإنها استأنفت التخطيط لهذا الأمر، بعد تولي أيزنهاور الحكم في يناير ١٩٥٣م.

جاء **الفصل الرابع** بعنوان: "استعدادات الولايات المتحدة الأمريكية للإطاحة بحكومة أربينس"، ليتم من خلاله تناول جهود وكالة المخابرات الأمريكية للإطاحة بهذه الحكومة. لذلك تناول المحور الأول من الفصل سياسة إدارة أيزنهاور تجاه جواتيمالا، والتي قررت أن حل المشكلة الجواتيمالية يتمثل في دعم العمل السري بقيادة وكالة المخابرات الأمريكية للإطاحة بأربينس. أما المحور الثاني، فقد تناول استعدادات وكالة المخابرات الأمريكية لعملية الإطاحة بأربينس (PBSUCCESS)، من خلال تناول دورها في تقييم الأوضاع ووضع الخطط، ودورها في تأسيس جيش التحرير ودعمه، وممارسة الضغط الاقتصادي والدبلوماسي على جواتيمالا، وقيادتها أيضًا لحرب نفسية شرسة ضدها، ودورها في عزلها وتحفيز جيشها على الانشقاق. أما المحور الثالث، فقد تناول كيفية كشف الحكومة الجواتيمالية لمخطط عملية الإطاحة بأربينس (الورقة البيضاء) من جانب، ورد فعل الولايات المتحدة على انكشاف العملية من جانب آخر.

كان **الفصل الخامس**، الذي جاء تحت عنوان: "التدخل الأمريكي والإطاحة بحكومة أربينس" مكملًا للفصل الرابع؛ حيث تناول المراحل النهائية لتنفيذ عملية الإطاحة بأربينس (PBSUCCESS)، من خلال ستة محاور. رصد المحور الأول منها جهود الولايات المتحدة في مؤتمر كاراكاس (مارس ١٩٥٤م) لتهيئة المناخ الدولي للتدخل في جواتيمالا. وتناول المحور الثاني موضوع صفقة الأسلحة التشيكية في مايو ١٩٥٤م، والتي اتخذتها الأولى كذريعة للتدخل. أما المحور الثالث، فرصد حالة التردد داخل وكالة المخابرات الأمريكية فيما يتعلق باتخاذ القرار النهائي بتنفيذ العملية، ودفاع بعض المسئولين الأمريكيين من أجل استكمال العمل ضد جواتيمالا، وصولًا إلى اتخاذ القرار النهائي ببدء التنفيذ. أما المحور الرابع، فتناول بالرصد والتحليل تنفيذ

المرحلة الأخيرة من عملية الإطاحة بأربينس (PBSUCCESS) في الفترة الممتدة بين يومي (١٨-٢٧ يونيو ١٩٥٤م)، ورد فعل حكومة أربينس، والتي قررت التحرك على المستويين العسكري، والدبلوماسي في الوقت نفسه، وصولًا إلى استسلامها في النهاية، واضطرار أربينس لتقديم استقالته. أما المحور الخامس، فقد تناول دور الولايات المتحدة الأمريكية في تصعيد كاستيّو أرماس لرئاسة جواتيمالا. وخُصص المحور السادس لرصد جهود الولايات المتحدة في توثيق عملية الإطاحة بأربينس ضمن ما عُرف باسم (العملية PBHISTORY).

اعتمدت هذه الدراسة على الوثائق، سواء غير المنشورة أو المنشورة، بشكل أساسي وكبير. وكانت **وثائق وزارة الخارجية البريطانية (F.O)**، من أهم الوثائق غير المنشورة التي اعتمدت عليها الدراسة، نظرًا لتناولها الكثير من الأحداث الداخلية في جواتيمالا بالتفصيل، واحتوائها على عدد كبير من التقارير التي وصفت الحالة الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية فيها، علاوة على توضيحها في الكثير من الأحيان لوجهة نظر الحكومة الجواتيمالية تجاه القضايا الخلافية فيما بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما أسهم بشكل كبير في توضيح الرؤيتين، الأمريكية والجواتيمالية، للأحداث، وليس الاعتماد على رؤية واحدة فقط. ولم ينقل منها الباحث إلا بعد نقدها، وتحليلها، مع الالتزام بالمنهج العلمي الصحيح.

كانت **وثائق وزارة الخارجية الكندية** من ضمن الوثائق غير المنشورة التي اعتمدت عليها الدراسة، نظرًا لأهميتها في إلقاء الضوء على جهود الولايات المتحدة لعرقلة جهود الحكومة الجواتيمالية لشراء الأسلحة من المصادر الأوروبية، وكانت هذه الجهود جزءًا من سياسة حظر تصدير الأسلحة إلى جواتيمالا، التي طبقتها ضد حكومة أربينس. اعتمدت الدراسة أيضًا على **وثائق وزارة الخارجية المصرية** – غير المنشورة – والتي على الرغم من ندرتها وعدم تعرضها للأحداث في جواتيمالا كثيرًا، فإنها أوضحت مواقف بعض الدول الأوروبية تجاه الحصار البحري الذي فرضته الولايات المتحدة على جواتيمالا في عام ١٩٥٤م، وسلطت الضوء على جهود الحكومة الجواتيمالية على المستوى الدولي، خلال أيامها الأخيرة في السلطة، لتهيئة الرأي العام العالمي لمساندة قضيتها في الأمم المتحدة.

أما بالنسبة **للوثائق المنشورة**، فكانت متنوعة، وأسهمت بشكل كبير في تغطية الجوانب المختلفة للدراسة. ويأتي في مقدمتها **وثائق العلاقات الخارجية الأمريكية (FRUS)**، التي غطت